

تكريس وقت للأطفال

المحتويات

02	اتخاذ أفضل القرارات
06	هل يحتاج الأطفال حقاً لكلا الوالدين؟
08	هل أحد الوالدين أكثر أهمية من الآخر؟
10	كم هو القدر الأفضل للاتصال بالطفل؟
14	هل الاتصال جيد دائماً للأطفال؟
18	ماذا أقول لأطفالي؟
21	النصيحة والدعم

اتخاذ أفضل القرارات

ل لأطفال الحق ب علاقة مع كل ي والديهم . و عندما تنفصل الأسرة ، فمن ال مهم جداً لأطفال أن يحافظوا على علاقات بك لي والديهم ويطوروها بالإضافة إلى الأفراد الآخرين لأسرتهم وأقربائهم .

إن أفضل الترتيبات للمحافظة على هذه العلاقات هي تلك :

- ت حفظ سلامة ال أطفال وتبعدهم عن أي نزاع عائلي مستمر، و
- تكفل أبوة ورعاية جيدة

الآباء عادة ً هم أفضل ال أشخاص الذين يقررون هذه الترتيبات، بعد أن يأخذوا في اعتبارهم أولاً احتياجات أطفالهم ووجهات نظرهم ومشاعرهم.

و عندما تنفصل الأسر عن بعضها ، يكون الآ باء أحياناً مهتمين جداً بشأن ترتيب أوقات الاتصال¹ بأطفالهم بحيث يفوتهم الانتباه إلى السبب الحقيقي وراء تخصيص هذا الوقت مع أطفالهم .

¹ الاتصال هي العبارة التي تصف ترتيبات المحافظة على علاقة مستمرة بين طفل ووالد أو قائم بالرعاية لم يعودوا يعيشوا معه.

يعرف أي شخص مر بتجربة انفصال عائلي كم هي قاسية . إن المحافظة على الهدوء و صواب التفكير يمكن أن ي كون صعباً عندما تكون ال عواطف متأججة . وتشعر عادةً كما لو أن التفاهم بينكم ا قد توقف بالكامل وليس هناك إمكانية لل اتفاق على أي ش يء . حتى ولو كان من الصعب الت رك ي ز على مصالح أطفالك، يجد العديد من ا لآباء أن وضع خلافاتهم ج انباً و الت فك ي ر بشأن احتياجات أطفالهم يمكن أن يوفر طريق ة ل وضع الترتيبات. أطفالك يحبونك، و يعتمدون عليك وسيحتاجون إلى رعايتك وطم أنتك أكثر مما مضى في هذا ال وقت. ومن ال ضروري أن ت تخذ أفضل القرارات المحتملة لمستقبلهم .

كتب هذا الدليل من قبل خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة CAF/CASS "كافكاس". وهو معد للآباء و ال أجداد و القائمين بالرعاية الذين يواجهون مشاكل انفصال عائلي وقرارات صعبة بشأن الرعاية الأبوي ة المستقبلية ل أطفالهم. و يعطي معلومات لمساعدتك على اتخاذ أفضل القرارات حول الترتيبات الخاصة ب أطفالك. و يساعدك أيضاً على فهم ال طريقة التي يتبعها خبراء CAF/CASS عند نصح الأسر و ال محاكم بشأن الأمور المتعلقة ب الاتصال. و نعتقد بأن لديك حق الإطلاع على هذه المعلومات ولمعرفة كيف ي بت الم هنيون المختصون في أمور على هذا القدر من ا لأهمية ل أطفالك. و يركز كل فصل على مسائل أو مخاوف معينة تواجهها عادةً حسب تجربتنا، ال أسر التي تتقدم بطلباتها ل محاكم إثر ال انفصال.

معلومات عن خدمة CAF/CASS "كافكاس"

خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة CAF/CASS "كافكاس" هي هيئة عامة غير وزارية ، مستقلة عن المحاكم، وال خدمات ال اجتماعية، والسلطات ال تعليمية وال صح ية و المؤسسات ال أخرى. خبرائنا م دربون و لديهم خبرة في مجال العمل مع الأطفال وال أسر، إذ يقدمون المساعدة ل ل أسر و المشورة ل محاكم بشأن ال أمور المتعلقة ب رفاهية الأطفال .

ينحصر دورنا في:

- وضع مصلحة الأطفال أولاً و ال تأكد من أخذ حقوق الأطفال و وجهات نظرهم و احتياجاتهم بعين الاعتبار في النزاعات العائلية وفي جلسات المحكمة
- تعزيز رفاهية وسلامة الطفل .
- احترام ال حقوق و ال مسؤوليات الأبوية، وحقوق الأجداد وال قائمين بالرعاية الآخرين
- تشج ي ع ال تعاون بين أولئك الذين تقع على عاتقهم مسؤولية رعاية الأطفال .

تستند ممارستنا على التجربة و ال بحث مدعومة ببرامج تدريبية شاملة . وستجد في هذا الدليل بعض الإشارات لل أبح ا ث ال تي ساعدت نا على تكوين آرائنا بشأن الاتصال.

عملنا مع الأسر

ربما كان لك اتصال معنا من خلال :

- **أعمال الدعم مع ال أسر -** كالانخراط في دورات لتلقي معلومات عن "ال عيش مع ال طلاق"، أو من خلال خدمة التوفيق بين المتنازعين ، و خدمة الإرشاد ، ومركز الاتصال بالطفل أو مؤسسات أخرى تعمل في شراكة معنا .
- **خدمة حل ال نزاعات -** وهي متوفرة لمعظم الأسر التي تقدم طلبات إلى محكمة، ويمكن لخدمة حل النزاعات أن ت ساعد الأطفال والآباء وال قائمين بالرعاية في التوصل ل اتفاق بشأن ترتيبات الاتصال. وقد يُعرض إجراء عدد من اللقاءات مع أحد خبيرائنا ل مساعدتك على وضع خطة للاتصال ب أطفالك. وبإمكان الخبير أن ينصحك بشأن احتياجات الأطفال و المسائل المتعلقة بسلامتهم . و قد يطلب مقابلة أطفالك أو يقترح اجتماع أ عائلي أ لكي يتم الاستماع إلى وجهات نظر أطفالك وأخذها بعين الاعتبار . ويمكن أن تتفاوت ال ترتيبات المتعلقة بحل النزاع لتتلاءم مع الظروف المحلية ، وي تم حل نسبة تصل لغاية 75 % من الحالات أو يتم التوصل إلى بعض الاتفاق بشأنها بهذه الطريقة. وهذه الاتفاقات أو الخطط الموضوعة من الآباء يمكن أن تكون مرنة وطوعية أو يمكن أن تستعمل ك أساس لأمر محكمة ، ومن ال أفضل عادةً تسوية خلافاتنا من خلال خدمة حل النزاعات بدلاً من إجراءات المحكمة المستمرة ال شاقة وال مكلفة.
- **أعمال أخرى -** إذا طلبت محكمة من خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة CAFCASS "كافكاس" أن تعد تقريراً أو تن جز عملاً إضافياً مع أسرتك ك، فسيقوم أحد خبيرائنا بالاتصال بك لترتيب لقاءات معك و مع أطفالك. تتلخص مهمتنا في إجراء التحريات، ومناقشة الحلول ال أفضل للأطفال مع أفراد العائلة، ثم تقديم المشورة ل محكمة بشأن خطة رعاية أبوية مناسبة. وإ ذا لزم الأمر ، ستقوم المحكمة بعد ذلك بترتيب موعد ل جلسة، و بعد الاستماع إلى آراء الجميع و ت وجيه الأسئلة لهم ، سيصدر الموظف القضائي أو القاضي أمراً بهذا الخصوص . وعندما تكون هناك صعوبات مستمرة في جعل ترتيبات الاتصال تعمل بشكل جيد ل مصلحة ل طفل ، يمكن عرض المزيد من ال دعم أو المشورة عبر أمر ال مساعدة عائلي ة Family Assistance Order.

يمكن للراغبين بالحصول على المزيد من المعلومات، ب ما في ذلك نسخ قابلة للطبع من منشوراتنا المعدة للبالغين ، واليا فعيين و ال أطفال، و دراسات الحالة و التسهيلات الخاصة بارسال الأسئلة عبر البريد الإلكتروني، أن يزوروا موقعنا على العنوان التالي: www.cafcass.gov.uk وتتوفر مصادر أخرى ل معلومات والدعم في مؤخرة هذا الدليل .

هل يحتاج الأطفال حقاً لكلا الوالدين ؟

تعتقد خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة CAFCASS "كافكاس" أن الأطفال سيتمتعون بحياة أسعد، وأكثر نجاحاً إثر انفصال عائلتي إذا استمر وافي تلقي الحب وال رعاية من كلي والديهم وأفراد آخرين من أسرهم الكبيرة .

يحتاج الأطفال إلى هذه الرعاية المستمرة وله مالحق بها ما لم تكن هناك أسباب هامة تدعو إلى إيقاف هذا الاتصال أو جعله محدوداً بطريقة ما .

"... احترام حق الطفل الذي افترق عن أحد أبويه أو كلاهما للمحافظة على العلاقات الشخصية والاتصال المباشر مع كلا الأبوين على أسس منتظمة، إلا إذا كانت تتعارض مع أفضل مصالحه".

عندما يتمكن الأطفال من إبداء وجهات نظرهم بدون أن يتعرضوا لضغوط ، فإن معظمهم لا يرغب في فقد الاتصال مع أحد والديه أو أي شخص آخر مهم بالنسبة لهم. وللأطفال الحق في احترام حياتهم الأسرية ولا بد أن يتوفر سبب جيد جداً للتحكم لحرمان هذا الحق من طفل ما . ورد هذا الحق في المادة 9 من اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل: (راجع المقتبس أعلاه).

إن الاتصال المستمر بالوالدين و بآخرين مهم بالنسبة للأطفال من أجل:

- تلبية احتياجاتهم النفسية والعاطفية
- تحسين أحوالهم وثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم
- مساعدتهم على مشاركة وفهم خلفياتهم العرقية والثقافية والوراثية والطبية
- المساعدة على تصحيح التصورات المشوهة بشأن العلاقات العائلية
- التأكد من أنهم مرتاحون وآمنون
- منحهم الحرية لتكوين علاقات هامة والتمتع بها.

تأكد من حصول الأطفال على أقصى فائدة مرجوة من اتصالهم بذويهم من خلال:

- وضع احتياجات الأطفال أولاً
- التخطيط لكل احتياجات الطفل المختلفة
- إعلام الأطفال و الاستماع إليهم بعناية
- الحفاظ على سلامة الأطفال وإشعارهم بالأمان
- محاولة الاتفاق و التعاون
- السماح لهم بالتعبير عن وجهات نظر مختلفة بشأن الرعاية الأبوية
- الاتسام بالقدرة على الإبداع بشأن ترتيبات الاتصال
- تقادي التأخير في تأمين الاتصال
- ضمان معرفة الأطفال لما يتوقعون و عدم تعريضهم لتغييرات مفاجئة إلا إذا كان تقاديتها مستحيلاً.

هل أحد الوالدين أكثر أهمية من الآخر ؟

إن جودة علاقة ال طفل بكل والد هي الشيء المهم، و ليس ما إذا كان ذلك الوالد أب أ أو أم أ . يكون الأطفال بوضع أفضل عندما تكون لديهم علاقات جيدة بك لي والديهم.

الآباء والأمهات على نفس القدر م ن الأهمية لأطفال هم، لكن هم ك البالغين، يمكن أن يشعروا بأنهم أقرب أحياناً إلى شخص من آخر. و تتغير مثل هذه التفضيلات في أغلب الأحيان مع التقدم في ال سن و تغير الظروف .

من السهل النظر إلى النزاعات بين الأمهات والآباء من زاوية الفائزين والخاسرين. و يمكن أيضاً أن تتأثر الطريقة التي ي فكر بها الناس بشأن العائلة المقبلة على الانفصال ب ما ينشر في الصحف، ويعرض في التلفزيون أو يقال من قبل مجموعات الاحتجاج. وجهات النظر هذه هي تعميمات في أغلب الأحيان ول يست حيادية دائماً.

يعتقد بعض الآباء بأن المحاكم و خبراء خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة CAFCASS "كافكاس" هم منحازون ضدهم لمصلحة الأمهات. وتعتقد بعض الأمهات بنفس القدر من القوة بأن المحاكم و المهنيين الاختصاصيين يفضلون الآباء. كما أن الأمهات والآباء يمكن أن يعتقدوا بأن خبراء CAFCASS يتعاملون مع ترتيبات الاتصال على نحو مماثل في كل حالة، بدلاً من تقييم احتياجات وظروف كل طفل²

نحن كلنا مختلفون عن بعضنا البعض . ف كل فرد من أفراد الأسرة قد يبدي اهتماماً بطريقة مختلفة وأ ساليب الرعاية الأبوية قد تختلف بين الآباء والأمهات. يستفيد الأطفال من كل هذه الاختلافات و قد عرف المهنيين الاختصاصيين منذ أمد طويل ال أهمية المتساوية ل الآباء والأمهات في مسألة الرعاية الأبوية³ . كما أظهرت البحوث الأخيرة بأن الآباء والأمهات يتنبهون بطرق مماثلة

² A Buchanan, J Hunt, H Bretherton and V Bream : "Families in Conflict, Perspectives of Children on the Family Court Welfare Service". (2001), Nuffield Foundation, Policy Press

³ Professor Michael Rutter: "Maternal Deprivation Reassessed" (1972. Penguin Education

⁴ C Lewis and J Warin: "What Good are Dads?" (2001), Fathers Direct, NFPI, "Working with Men", Newpin

بيكي ال أطفال ال رضع و باستطاعتهم تلبية احتياجاتهم بنفس القدر من الفاعلية⁴ .

عموماً ، هناك وعي عام متزايد ب أهمية الأبوة في هذه الأيام والعديد من الآباء يلعبون دوراً أكبر في حياة أطفالهم ما كانوا عليه في ال سابق . و هذه مسألة ايجابية وصحية للأطفال و لأسرهم ، وي ينبغي تشجيعها.

ك م هو القدر الأفضل للا اتصال بالطفل ؟

الاتصال هو ليس مجرد توزيع ال وقت بين الوالدين وأفراد ال أسرة . إننا نعتقد بأنه من المفيد جداً التفكير بال اتصال باعتباره "وقت للأطفال" مع التشديد على جودة ذلك الوقت. وينبغي أن ي كون تركيزك على تلبية احتياجات أطفالك على أفضل نحو ممكن لضمان تربيتهم بشكل صحيح و جعلهم يشعرون بأن وقتهم معك ذو قيمة ل هم .

هذا مهم جداً و بدون هذا التركيز ، قد يكون ال اتصال ذو منفعة محدودة ل أطفالك⁵ .

⁵ J Hunt and C Roberts: "Child contact with non-resident parents", Family Policy Briefings 3 (2004).
Department of Social Policy and Social Work, University of Oxford

إن ضمان تمتع طفلك بوقت ثمين و ذو نوعية جيدة معك لا ي عني أن ال والد أو القائم برعاية الطفل يجب أن يكون رجلاً أو امرأة ذوي قدرات استثنائية (سوبرمان/سوبرومان). يخبرنا الباحثون والأطفال بأنفسهم، بأن عامل "الجودة" يكمن في حصول الأطفال على الرعاية الدافئة والإيجابية والموثوقة التي تبنى عليها علاقات مهمة مع الآباء والقائمين برعاية الأطفال والمحافظة عليها⁶. الأطفال يمكن أن يخبرونا بشكل أفضل عما تعنيه لهم عبارة "جودة" وما هو ثمين بالنسبة لهم.

أظهر مسح لـ 2000 طفل بعمر ستة إلى أحد عشر عاماً عن موضوع الاتصال بآبائهم⁷ بأنهم يعتقدون بأن الاتصال الجيد هو:

إظهار الآباء اهتماماً بتعليمهم في المدرسة

⁶ راجع البحث المرفق في:

J B Kelly and M Lamb "Using Child Development Research to make appropriate Custody and Access Decisions for Young Children", Family and Conciliation Courts Review (Vol 38 No 3, July 2000 pp 297-311) Sage Publications Inc, USA

⁷ Fathers Direct, DIES & Children in Wales, "Day With Dad", FatherWork (Vol3 No 1, Summer 2004)

- إعداد وجبات طعام
- مشاهدة ال تلفزيون معهم
- لعب كرة القدم معهم
- قراءة ال قصص لهم
- ال ذهب معاً للتسوق و
- مساعدتهم خلال الفترات الصعبة .

أحد الأطف ال سماه " عبث " مع الأب، وسمته طفلة أخرى " محبة" من قبل أب يها . لم ي نظروا إلى ال اتصال من زاوية حصولهم على لعب غالية الثمن، ودراجات و أجهزة كمبيوتر وعطل، و لكن هم رأوا بأنه متعلق ب امتلاك علاقة مع و الد هم ورعايته لهم . هذا ما يحتاجه ال أطفال ويريدون ه والذي نعني ب ه اتصال ذو نوعية جيدة .

هناك رسالة قاسية بخصوص ال جودة . إذا كنت قد مررت ب تجربة انفصال عائل ية مؤلمة، فقد يكون من ال صعب جداً ا لتعاون مع الوالد الآخر أو ال قائم على رعاية الطفل و احترام دورهم في الرعاية . ل كي يكون ا لاتصال ناجح أ بالفعل، بعض التعاون الأبوي ضروري ، كما أنك تحتاج إلى تشجيع الأطفال ل لشعور بالارتياح بشأن محبة واحترام الوالد الآخر وأفراد ال أسرة . و حتى عندما تصدر المحاكم أوامر ها ، فإنها قد لا تحقق النجاح المرجو لصالح ال طفل إلا عندما يكون هناك بعض التعاون و الاحترام بين البالغين .

إعداد ووضع خطط تناسب طفلك

كل أسرة تختلف عن غيرها و كذلك الحال بالنسبة ل كل طفل. تحتاج الخطة المعدة لكل طفل إلى التوصل لقرار بعد مراجعة دقيقة لاحتياجات طفلك وظروفك العائلية.

بعض النقاط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار هي :

- فكر بشأن ال وقت الذي يمكن تخصيصه ل كي يتمكن أطفالك من المحافظة على العلاقات التي يمتلكونها . وفكر أيضاً بشأن كيف ية ضمان حصولهم على أفضل نوعية من الرعاية الأبوية و الاهتمام من قبلك ومن قبل الوالد الآخر وأفراد رئيسيين في العائلة مستقبلاً . هذا يعني تفكير كل والد في المبيت مع الأطفال وقضاء ال لعطل و الخروج معهم .
- ال أطفال الذين يقل سنهم عن ثلاثة أعوام قد يجدون الإبقاء على الاتصال بوالديهم أكثر صعوبةً من الأطفال الأكبر سناً ، لذا ينبغي مراعاة هذه المسألة ب عناية وحساسية عند الترتيب للاتصال بأطفال في هذا ال سن .
- إن طبيعة العلاقة الحالية لطفلك مع كل والد أو قائم بالرعاية و احتمالات ا لتطور ال مستقبلي ة ل تلك العلاقات ي نبغي أ أخذها بعين الاعتبار . ف لربما كنت

- أقل ارتب اط أ بالأطفال م ما أردت في الماضي بسبب طبيعة ظروفك ال معيشية وعملك. و قد تكون قلقاً بشأن تحمل أعباء الاتصال و حاجة إلى دعم . ولربما لم تعش أبداً مع الوالد الآخر، لذا فإن ال اتصال قد يكون بشأن بد ء علاقة مع طفل بدلاً من المحافظة عليها .
- ضع في حسابك أعمال ونشاطات الأطفال الروتينية قبل ان فصل العائلة وحاول الاستمرار معه ا إلى أبعد حدٍ ممكن . هذا يمكن أن يطمئن الأطفال ويساعدهم على تجنب ال إحساس بالضيق . تذكر بأن الأطفال يمكن أن يستفيدوا أيضاً من اهتمام إضافي من الأباء وال قائمين بالرعاية أكثر مما اعتادوا أن يحصلوا عليه .
- بعد الا نصال ، قد لات كون ساكناً بال قرب من أفراد الأسرة ال آخرين و قد لا يكون مسكنك ملائماً لمبيت أطفالك معك . كما أن وسائل نقلك، ومصاريف النقل وتوفر وسائل النقل العام كلها عوامل رئيسية في تقرير نوع الاتصال ال محتمل مع أطفالك .
- إن جعل الاتصال يحدث والتفكير بشأن ك يفية تغطية النفقات من قبل ال أسرة هو جزء من واجبات الرعاية الأبوي ة المشتركة .

- يجب أن تكون خطة الرعاية الأبوية معدة لمنفعة أطفالك وليست مرتبطة بالتقاسم ال أبوي للوقت . إذا لم تركز على احتياجات أطفالك، ف قد يشعرون بأنهم مثل رزم بريدية يتم نقلها من عنوان إلى آخر.
- ينبغي أخذ رغبات أطفالك في الحسبان. الأطفال الأكبر سناً لديهم أصدقاء يريدون ال إبقاء على علاقتهم بهم ومصالح ذات أهمية بالنسبة لهم. و سير غبون بخطر رعاية أبوي ة تتيج لهم ممارسة نشاطاتهم الاجتماعية .
- ينضج الأطفال بوتائر مختلفة ، لذلك لا تتوقع من أطفالك أن يعدوا ترتيبات مماثلة لأطفال آخرين من نفس العمر؛ بعض الأطفال واثقون من أنفسهم ومستقلون، و آخرون خجولون و متعلقون بذويهم . الأطفال ال يافعين قد يحتاجون لطمأنة إضافية عند إبعادهم عن المكان الذي يعتبرونه عادةً منزلاً لهم بدون أن يصبحوا مكتئبين. يستطيع الأطفال الأصغر سناً عادةً التأقلم بشكل أفضل مع فترات قصيرة و متكررة من الاتصال؛ أما الأطفال الأكبر سناً ف قد يفضلون فترات أطول و أقل تكراراً.
- كن مرناً و اعمل على ت جدي د خطة الرعاية الأبوية الخاصة بك مع مرور الوقت. وكلما كبر ال أطفال في السن كلما تغيرت احتياجاتهم وظروف هم ، وكذلك الحال بالنسبة

- لك . إن كان هناك أي أشكال عنف أو إساءة استعمال للمشروبات الكحولية و ال مخدرات ، أو مرض نفسي في العائلة، فسوف تحتاج خطة الرعاية الأبوية إلى أخذ ذلك بعين الاعتبار لضمان سلامة أطفالك. و لكي يستفيد الأطفال من الاتصال بذويهم ، يجب أن يكونوا آمنين و ب حاجة إلى الشعور بالأمان. و من حين لآخر سيكون خطر تعرض الطفل لأذى أكبر من المنافع المحتملة للاتصال بذويه و قد يكون من أفضل ألا يحدث مطلقاً أو يحدث عندما يمكن الإبقاء على ال أخطار المحتملة على الطفل و ال والد إلى حد ودها الدنيا.

إ بعد الانفصال تقرر نسبة 90% من ال أسر وضع ترتيبات اتصال خاصة بها بدون تدخل ال محكمة وهذه ال طريقة في تقرير خطة الرعاية الأبوية لها أفضل فرصة للعمل بشكل جيد . إذا كنت لا تستطيع الموافقة على هذه الخطة ، فإنه من المفيد طلب مساعدة مهنية متخصصة . قبل التقدم بطلب

هل الاتصال جيد دائما ً للأطفال؟

إن الاتصال الجيد يجعل من الممكن للأطفال معرفة بأنهم موضع تقدير و رعاية من قبل أسرهم ويساعدهم على عيش حياة سعيدة وناجحة .

عندما يكون الأطفال معرضين لخطر الأذى أو عندما يكون الاتصال رديء الجودة ، فإن حياتهم يمكن أن تصبح صعبة وحزينة للغاية ويمكن أن يتضرروا بسبب هـ .

يواكب الأطفال بشكل جيد بعد الانفصال العائلي عندما:

- يكون هناك نزاع محدود بين الآباء و يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع النزاع الذي يحدث
- تكون هناك رعاية أبوية حميمة وإيجابية و موثوقة من ك لي والديهم أو القائمين على

رعايتهم

- يقدم كل والد أو قائم بالرعاية الدعم لآخر ولا ينتقد الوالد الآخر أو يهدد أمام الأطفال
- يستشير الآباء الأطفال بشأن ترتيبات الاتصال
- ي بقي الأطفال علاقاتهم المهمة مع أفراد العائلة الكبيرة
- يعيش الأطفال في حالة أمن مالي .

يجد العديد من الآباء صعوبة في تحقيق هذه ال شروط بعدت ففكك ال أسرة ، و لكن ينبغي أن يكون الهدف للعمل على بلوغها مع مرور الوقت تحقيقاً لمنفعة أطفالك .

تقوم نسبة 10% من ال أسر ال ت ي ت ذهب إلى المحكمة ب ذلك عادةً لأنه ا تعاني من مشاكل خطيرة و مستمرة. إن جودة حياتهم ال أسرية أقل م ما ينبغي أن تكون عليه . ولا يرى الأطفال في نصف هذه ال أسر الوالد الذي لا يعيشون معه. كما أن نصف ال أسر تبلغ عن مستويات عالية من ال وطأة النفسي ة . وحل ال نزاع ات يساعد العديد من هذه ال أسر.

حالما يعمل ال اتصال على نحو جيد، يميل إلى ال استمرار، على الرغم من احتياجه ل بعض الاهتمام للحفاظ على ديمومته و إبقائه متواصلًا ببسر. و عندما يكون الاتصال رديئاً ، ف هناك مشاكل دائماً ، وعلى الأخص بالنسبة للأطفال. إننا نهدف إلى تحسين فرص بدء الاتصال الجيد والاستمرار با لعمل .

عندما لا يعمل الاتصال

بعد مقابلة العديد من الأسر حدد الباحث ون الخصائص التالية التي تحول دون عمل ال اتصال ⁸ :

- يمكن أن تتطوي ترتيبات الاتصال على خطر مستمر من الأذى ال جسدي أو النفسي ل لطفل و/ أو إلى الآخرين
- ليس كل أفراد ال أسرة ملتزمون بجعل الاتصال يعمل
- ي لتمس فرداً واحداً من أفراد الأسرة على الأقل تغييرات هامة لترتيبات الاتصال الحالية - لذا فقد يكون ال اتصال تجربة سلبية وخاضعة للنزاع لبعض أو جميع المعنيين بها.

⁸ L Trinder, M Beek, J Connolly (2002) “Making Contact: How parents and children negotiate and experience contact after divorce” (2002), Joseph Rowntree Foundation

عندما لا يكون الاتصال ناجحاً ، فمن الممكن أن يضر الأطفال وهناك بعض الرسائل المهمة بخصوص ذلك:

المعارضة غير ال معقولة للاتصال

من الضار بالنسبة للأطفال عندما يكون الوالد المقيم معارضاً لاتصال بهم بشكل صارم و بدون سبب مقنع (يشار إلى هذه الحالة من قبل الم هنيئين المختصين بـ "ال عدا ء الشديد"). في مثل هذه ال مواقف قد يكون من ال أفضل في نهاية المطاف تغيير ترتيبات ال معيشة للأطفال للعيش مع الوالد الآخر .

النزاع الأبوي

من ال طبيعي أن ت كون غاضباً و ت شعر بالاستياء عندمات مر العائلة بحالة افتراق . الغضب يمكن أن يساعد الناس على المواكبة خلال فترة العواطف المحزنة المرتبطة بالانفصال إلى نقطة تجعلهم قادرين على ال تحمل بشكل أفضل، لذا فمن المكن أن يكون صحي أ . بيد أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أنه ع ندما يشهد الأطفال شجاراً وجد ال أ أو عندما تكون هناك محاولات لإخفائه عنهم، فإنهم سيعرفون ك يف يشعر الآباء وسيكونون منزعج ين و يحرمون من ال تمتع بلقائهم . إن كان ال غضب مستمر أ ، وموجود دائماً وي شمل الأطفال، فمن المكن أن يكون ضاراً جداً و محزناً ويمكن أن يؤدي إلى ضرر نفسي جسيم للأطفال .

"هناك رسالة ثابتة من مصادر البحث مفادها أن الأطفال أكثر تأثراً بالنزاع الأبوي الم ستمر والحاد من الانفصال" ⁹ .

أي شكل من أشكال سوء المعاملة

و يمكن أيضاً أن تكون نسبة عالية من الأطفال في خطر التعرض للاعتداء الجنسي والجسدي و العاطفي من أحد أفراد أسر تهم. وقد أظهرت مقابلات لل بحث مع الآباء المنفصلين والأطفال الذين كان ت لديهم تقارير معدة عن حالتهم بأن في 78 % من ال حالات أبلغ أ حد أو الأبوين أو كلاهما عن حالات خوف و أبلغ 56 % منهم عن حالات عنف جسدي ¹⁰ . وقد توصل مسح ل تقارير الرفاهية أعدته الجمعية الوطنية ل موظفي الإشراف على الجانحين إلى نتائج مماثلة تماماً ¹¹ .

إن أي شكل من أشكال سوء المعاملة في ال أسرة يمكن أن يلحق الضرر بالأطفال. وقد أدرجت دراسة أجريت في سنة 19 94 التأثيرات القصيرة الأمد على الأطفال الذين يشهدون حالات عنف كالآتي: يصبحون خائفين، منطوين على أنفسهم، قلقين، عدواني ين، مشوش ين، يعانون من نوم مضطرب، لديهم صعوبات في المدرسة، ومشاكل في تكوين علاقات مع الأصدقاء. أما على المدى البعيد فمن الممكن أن يستعيد الشباب ذكريات واضح ة ل لعنف ت ودي إلى ضعف ال ثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية، وتدني احترام ال ذات، و سلوك عنيف، و كآبة و خضوع للترهيب ¹² . وإقراراً ب هذا، يتضمن التعريف الخاص ب الأذى في قانون الأطفال لسنة 1989 الآتي:

⁹ C Lucey, C Sturge, L Fellow-Smith, P Reder: "What contact arrangements are best for a child?" from "Studies in the Assessment of Parenting" (2003) ed.: P Reder, S Duncan, C Lucey, Brunner-Routledge

¹⁰ A Buchanan, J Hunt, Bretherton H and Bream V (2001) "Families in Conflict, Perspectives of Children on the Family Court Welfare Service", Nuffield Foundation, Policy Press

¹¹ NAPO (2002) "Contact, Separation and the Work of Family Court Staff", a briefing from NAPO the Trade Union and Professional Association for Family Court and Probation Staff

¹² NCH Action for Children "The Hidden Victims: Children and Domestic Violence" (1994). London

¹³ البند 120 من قانون التبني والأطفال لسنة 2002

"...الضرب الذي يتكبده شخص من مشاهدة سوء معاملة لشخص آخر أو سماعها"¹³.

إن كانت هناك حالات عنف أو سوء معاملة للأطفال في العائلة فإن ذلك لا يعني تلقائياً بأن الأطفال لا ينبغي أن يكون لديهم أي اتصال مع الشخص العنيف أو المسمي و لكنه يعني بأن من الضروري أن يكون هناك تقييم مهني متخصص للخطر. و إذا بقي الاتصال أفضل ل مصلحة الطفل، فيجب أن تتضمن خطة الرعاية الأبوية طرقاً لاحتواء ذلك الخطر والسيطرة عليه حتى يكون الطفل آمناً.

مراكز الاتصال بالأطفال

مراكز الاتصال بالطفل يمكن لها أن تساعد عندما تكون هناك اعتبارات تتعلق بسلامته، أو للمساعدة على بناء وتوطيد أواصر الثقة بين الآباء والقاتمين على رعاية الأطفال والتعويل على بعضهم. كما أنها يمكن أن تساعد عندما تحتاج إلى أسر وقتال لاتفاق على خطط بديلة أو عندما تحتاج العلاقات لبعض الوقت والدعم كي تتطور. وتستعمل المراكز عادةً لفترات قصيرة نسبياً.

هناك نوعان من مراكز الاتصال: مراكز "مدعومة"، وهي معدة للاستعمال عندما يكون خطر الأذى محدوداً أو معدوماً على الأطفال؛ ومراكز اتصال "يشرف عليها" قد تتضمن خلاف ذلك خطراً جسيماً على مصالح الطفل. للمراكز التي يشرف عليها عادةً موظفي خدمات اجتماعية مؤهلين ويتم مراقبة الزيارات على أفراد.

و ستخدم موظفي المركز متهمين و يقدمون المساعدة، لكن إذا استعملت مركزاً للاتصال بالطفل، فعليك التأكد من معرفة ما إذا كان يقدم خدمة "مدعومة" أو "يشرف عليها" وبأن طفلك سيحصل على مستوى الخدمة الذي يحتاجه. حاول إن أمكن القيام بزيارة تمهيدية للمركز المعني قبل بدء الاتصال بأطفالك.

و حيثما أمكن، ينبغي تحقيق الاتصال على أفضل نحو ضمن الأسرة. لا تتوفر مراكز الاتصال بالأطفال عادةً إلا لفترات قصيرة وقد تكون أحياناً غير مناسبة للاستعمال. إن الاستعمال غير المناسب لمراكز الاتصال ليس جيداً للأطفال.

ماذا أقول ل لأطفال؟

من المهم مناقشة الترتيبات التي تقرر اخذها بعين الاعتبار مع أطفالك. يرغب الأطفال عادةً في أن يشاركونهم و إشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالترتيبات العائلية التي ستؤثر على حياتهم، من دون جعلهم يشعرون بأنهم مسؤولين عن قرارات البالغين. تذكر بأنه يمكن أن يكون من الصعب على الأطفال تقرير ما يريدون حقاً لأنهم لا يرغبون بإزعاج أي من والديهم. ومن المهم بالنسبة لك الاستماع لهم طالما أن الأمر عائد لك للتحديث معهم.

" ربما يتعين علينا معرفة الكثير عن الطلاق من الأطفال إذا توقفنا عن التسليم بأنهم سلع متضررة بحاجة لحماية¹⁴ ."

قد يواجه أطفالك صعوبة في التعبير عن وجهات نظرهم ومشاعرهم و يحتاجون إلى أن يعاملوا بحساسية وعناية. إذا أرادوا التعبير عن آرائهم ، ف ي ينبغي أن تعطيم الحرية ل الكلام، وتستمع لأسلتهم بعناية وتجيب عليها . المسألة لا تتعلق ببساطة بمات قول ه ل لأطفال، أنها أيضا تتعلق ب الاستماع إليهم .

هناك بعض المخاطر التي ينبغي إدراكها في التفاهم مع الأطفال. ف عندما يكونون ناقد ي ن لأحد الأبويين فإنه يفترض بأن يكون الوالد الآخر قد أثر عليهم عادةً بشكل سلبي؛ ولكن ذلك قد لا يكون صحيحاً . يجب أيضا أن تكون حذراً من ألا ت شوه وجهات نظر الأطفال بصيغه ا ب آراءك الخاصة أو ب كون ك مفرطاً بحمايتهم أكثر مما ينبغي . حاول دائماً أن تقدر مستويات نضج هم و إدراكهم.

¹⁴ L. Trinder, M Beek, J Connolly (2002) "Making Contact: How parents and children negotiate and experience contact after divorce" (2002), Joseph Rowntree Foundation

تذكر النقاط التالية:

- يصبح ال أطفال مضطربين و قلقين بشأن الانفصال العائلي
- إن تلقي اهتمام أقل من الآباء وال قائمين بالرعاية بعد الانفصال يزعج الأطفال
- يتجه ال أطفال إلى آباءهم وال قائمين على رعايتهم عندما يواجهون مشاكل في الحياة.
- و في حالات ال انفصال العائلي، تحدث مشاكلهم في الحقيقة بسبب آباءهم الذين يكون منشغلين عنهم عادةً و لديهم صعوبة في تفهم احتياجات أطفالهم وتلبيتها
- ي جد الآباء صعوبة بالغة في ما س يخبرون به أطفال هم قبل الانفصال
- وفي أغلب الأحيان لا يوضحون شيئاً لأطفالهم، أ و لا يكون التوضيح كافياً لطمأنتهم
- إن الشك بشأن المستقبل يمكن أن يقلق الأطفال. لذا فإن إبلاغهم عما يمكن أن يحدث و استشارتهم يشكل جزءاً مهماً جداً من دور ال والد المساند و ال حريص على الرعاية.

من الأرجح أن يرغب أطفالك بتبادل صريح وصادق للآراء ووجهات النظر و لكن ينبغي ألا ت عرضهم ل تأثيرات ال مشاجرات المترتبة على الاتصال. اشرح آرائك لأطفالك واعمل على طمأننتهم وقم باستشارتهم، و لكن لا تدعهم ي شعور ن بأن مسؤولية أي قرارات تقع على عاتقهم . إنها ليست كذلك - إنها مسؤوليتك!"

عامل أطفالك كشباب لديهم وجهات نظر مشروعة خاصة بهم . و سيكونون الخبراء في معرفة كل ما تنطوي عليه هذه التجربة ، على الرغم من أنهم قد يرون الأشياء بمنظاري مختلف عنك. وقد يكون لديهم حلول لبعض المشاكل العائلية ال متأتية من أسرتين أو أكثر. ويحتاج الآباء، والعاملين في خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة CAF/CASS "كافكاس" ، والمحاكم للاستماع ب ت فهم ل رغباتهم ومشاعرهم .

عندما تكلف ال محكمة أحد خبراءنا لتقييم الاتصال أو ال عمل مع أسرة ما ، فسيقوم/فستقوم بمقابلة الأطفال المعنيين . إن كان سنهم وفهمهم كافي ين ، ستناقش تفاصيل ال اتصال معهم بطريقة حساسة و سيستمع إلى وجهات نظرهم إن أرادوا التعبير عنها. وسيقوم الخبير بعد نذ بنقل وجهات النظر تلك إلى المحكمة وي قدم ال تعليقات ال نصيحة ال ملائمة .

"ساعدني على ت قري رمن ينبغي أن أعيش مع ه"
"شكراً جزيلاً على مساعدتك و لطفك . أعتقد أنها ستساعد أمي وأبي كثير أ".

تعليقات وردود الأطفال لخدمة CAF/CASS "كافكاس"

النصيحة والدعم

دعم أسر السجناء

تدعو للمعاملة العادلة لأسر السجناء. يقدّم خط المساعدة الهاتفية ال معلومات و ال دعم لل أسر التي يكون أحد أفرادها في السجن. كما تقدم نصيحة عن زيارة الأطفال و ال بقاء على اتصال بهم والتحدث إليهم و كيفية عمل نظام السجن .

ال موقع على الإنترنت: www.prisonersfamilies.org.uk
خط المساعدة الهاتفية : 0808 8082003

ChildLine

خط الطفل

خط المساعدة الهاتفية المجاني للأطفال والبالغين في المملكة المتحدة.

ال موقع على الإنترنت: www.childline.org.uk
خط المساعدة الهاتفية : 0800 1111

Children and Family Court Advisory and Support Service (CAFCASS)

خدمة الاستشارة والدعم لمحاكم الأطفال والأسرة **CAFCASS** "كافكاس"
مؤسسة قانونية تقدم خدماتها لإنجلترا. وتعمل على حماية مصالح الأطفال في إجراءات المحكمة
العائلية. ويغطي موقعها على الإنترنت معلومات للأطفال والشباب والآباء،
وتفاصيل الاتصال الخاصة بمكتبها.
الموقع على الإنترنت: www.CAFCASS.gov.uk
هاتف: 020 7510 7000
بريد إلكتروني: webenquiries@CAFCASS.gov.uk

Child Support Agency (CSA) وكالة دعم الطفل

مسؤول عن تقييم نفقة الأطفال وجمعها ودفعها ومتابعة الأوامر المتعلقة بتنفيذها.

الموقع على الإنترنت: www.csa.gov.uk
هاتف: 08457 133 133

Families Need Fathers

مؤسسة الأسر تحتاج إلى آباء
تقدم المعلومات والدعم عن المسائل المتعلقة بالانفصال العائلي. ولها شبكة من المتطوعين وتعد
لقاءات محلية منتظمة لتقديم الدعم.

الموقع على الإنترنت: www.fnf.org.uk
خط المساعدة الهاتفية: 0870 7607 496

Gingerbread

مؤسسة "جنجربريد"
مؤسسة التي تدعم الرائدة للأسر الوحيدة الوالد في إنجلترا وويلز.

الموقع على الإنترنت: www.gingerbread.org.uk
خط النصيحة: 0800 018 4318

Grandparents' Federation

اتحاد الأجداد
يعمل بالنيابة عن الأجداد الذين فقدوا الاتصال بأحفادهم بسبب طلاق والديهم، أو انفصالهم أو بسبب
مشاكل عائلية أخرى، أو المهتمين بالأحفاد، أو الذين قلقون بشأن رعاية الأحفاد من قبل سلطة
محلية.

الموقع على الإنترنت: www.solicitorhelp.com/grandparentefederation1.htm
خط النصيحة: 01279 444 964

The Law Society Children Panel

هيئة مستشاري شؤون الأطفال بالجمعية القانونية البريطانية
تساعد بتأمين الاتصال بالمحامين الذين يتمتعون بخبرة في تمثيل الأطفال واليافعين والأطراف
الأخرى في الدعاوى القانونية العائلية.

الموقع على الإنترنت: www.lawsociety.org.uk
هاتف: 0870 606 6575

NCH

مؤسسة "إن سي أتش"

مؤسسة متخصصة بتزويد خدمات الأطفال وتدير أكثر من 500 مشروع. وتوفر معلومات ونصائح عن مجموعة من المسائل في موقعها على شبكة الإنترنت. كما تدير موقع "إنها ليست غلطتك" - الذي يوفر معلومات عملية للآباء الذين يمرون بحالة انفصال عائلي.

الموقع على الإنترنت:

www.nch.org.uk

موقع "إنها ليست غلطتك":

National Society for the Prevention of Cruelty to Children (NSPCC)

الجمعية الوطنية لمنع الأعمال الوحشية ضد الأطفال

منظمة خيرية بريطانية رائدة متخصصة في حماية طفل ومنع الأعمال الوحشية ضد الأطفال. يوفر خط المساعدة الهاتفية معلومات، ونصيحة واستشارة لأي شخص قلق بشأن سلامة طفل ما.

الموقع على الإنترنت:

www.nspcc.org.uk

خط المساعدة الهاتفية لحماية الطفل:

One Parent Families

الأسر الوحيدة الوالد

توفر معلومات للآباء الوحيدين عن الإعانات، والضريبة، والأحقوق القانونية، والقلق وانين العائلي، والمسائل المتعلقة بكيفية الاتصال، ووكالة دعم الطفل CSA.

الموقع على الإنترنت:

www.oneparentfamilies.org.uk

خط المساعدة الهاتفية:

Parentline Plus

"بيرنتلاين بلاس"

توفر المساعدة والمعلومات للآباء وال أسر من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات.

الموقع على الإنترنت:

www.parentlineplus.org.uk

خط المساعدة الهاتفية:

Relate

"ريليت"

تعرض النصيحة، وتنظم حلقات دراسية، وخدمات التوفيق بين المتنازعين، وتقديم المشورة بشأن العلاقات الأسرية والدعم وجهاً لوجه، وتقديم النصح والإرشاد عبر الهاتف وعلى موقع إنترنت.

الخط الهاتفي لحجز المواعيد

الموقع على الإنترنت:

0845 1 30 40 16

www.relate.org.uk

Reunite

مؤسسة "ريوناييت"

تزوّد النصيحة والدعم والمعلومات للآباء وال أسر الذي كان لديهم أطفال مختطفين أو الذين يخشون من اختطاف أطفالهم.

الموقع على الإنترنت: www.reunite.org
خط المشورة: 0116 2556 234

Women's Aid

وكالة دعم النساء

تنظم حملات لحماية النساء والأطفال الذين تساء معاملتهم . وتقدم دعم أ ل لنساء اللواتي يعانين من اعتداء عاطفي أو جسدي أو جنسي في ال منزل .

PO Box 391
Bristol
BS99 7WS.

0117 944 4411 Tel (admin):

الموقع على الإنترنت:

خط المساعدة الهاتفية:

موقع على الإنترنت للأطفال والياقعين:

www.womensaid.org.uk

0808 2000 247

www.thehideout.org.uk

عناوين مؤسسات مفيدة أخرى

Children's Rights Alliance for England (CRAE)

اتحاد حقوق الأطفال لإنجلترا

اتحاد يضم 275 م مؤسسة طوعية وقانونية يقود حملات لتحويل حياة الأطفال ومنزلتهم في إنجلترا و تحقيق تطبيق كامل لبنود الاتفاقية الخاصة ب حقوق الطفل و اتفاقيات حقوق الإنسان الأخرى. كما أنها تعمل على تعزيز احترام ا لأطفال ك أشخاص و قبول هم كأعضاء كامل ي ن في المجتمع.

الموقع على الإنترنت: www.crae.org.uk

هاتف: 020 7278 8222

Fathers Direct

"فأزرز دايركت"

مركز الاستعلامات الوطني عن مسائل الأبوة. ويوفر أخبار أ و برامج تدريبية ومعلومات ، و أخر المستجدات المتعلقة بال سياسات، و ملخصات بحث و دلائل إرشادية لدعم الآباء و أسرهم .

الموقع على الإنترنت: www.fathersdirect.com

هاتف: 0845 634 1328

National Association of Child Contact Centres

الجمعية الوطنية لمراكز الاتصال بالأطفال

تشجع على تأمين اتصال آمن ب الطفل ضمن إطار وطني لمراكز ال اتصال ب الطفل حيث يمكن ل أطفال ال أسر المنفصلة أن يقضوا وقتاً مع أحد الوالدين أو كليهما و مع أفراد الأسرة الآخرين ، عندما لا تكون هناك خيارات أخرى .

الموقع على الإنترنت: www.naccc.org.uk

هاتف: 0845 4500 280

National Family Mediation

المؤسسة الوطنية للتوفيق بين النزاعات الأسرية

شبكة تضم أكثر من 60 مصلحة ل خدم ات التوفيق بين النزاعات ال عائلية في إنجلترا وويلز تعرض مساعدة ل لأزواج في مراحل ال انفصال والطلاق. تم توضيح خدمات ال توفيق أعلاه و تتوفر ت فاص ي ل الخدمات المحلية على موقع ال مؤسسة.

الموقع على الإنترنت: www.nfm.u-net.com

هاتف: 01392 271 610

Resolution (formerly Solicitors Family Law Association)

قرار (جمعية محامي قانون الأسرة سابقاً)

تتخصص جمعية المحامين ب قانون الأسرة و تتبنى أسلوباً توفيقياً بناءً أ في التعامل مع مسألة الانفصال الأسري . و يمكن أن تقدم معلومات عن المحامين الأعضاء المحليين.

الموقع على الإنترنت: www.resolution.org.uk

هاتف: 01689 820 272